



"تحدي الصمت: رسم الخرائط الرقمية من أجل محاربة الإفلات من العقاب"

ندوة شبكية عالمية لمواقع الضمير

31 آذار / مارس 2022

من 9:00 صباحًا حتى 11:00 قبل الظهر بحسب التوقيت القياسي الشرقي
من 14:00 بعد الظهر حتى 16:00 عصرًا بحسب توقيت أوروبا الوسطى
من 15:00 بعد الظهر حتى 17:00 مساءً بحسب توقيت بيروت

يُرجى التحقق من توقيتك المحلي [هنا](#)

نبذة عامة

الإفلات من العقاب يُغذي الصمت. فمن أقصى العالم إلى أقصاه، تُواجه مواقع الضمير تبعات الصمت يومًا تلو الآخر.

صعبت النزاعات الدائرة والأنظمة القمعية الحاكمة على المجتمعات حول العالم أن تُبلِّغ – أو حتى أن تُقرّ – بالمظالم وبانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها فاعلون حكوميون وغير حكوميين خلال الأعوام المنصرمة. وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ضرورة لا مناص منها تُتيح تصحيح السجل التاريخي، ومُحاربة الإفلات من العقاب وإحباط الجهود التي تبذلها الأنظمة الاستبدادية في سعيها إلى إنكار التاريخ أو إعادة كتابته.

ومن أجل هذه الغاية، تشارك 14 عضوًا من [شبكة مواقع الضمير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا](#)، في العام 2016، في إعداد مشروع رسم الخرائط في المنطقة آفة الذكر ([ضميرنا](#))، وتوثيق المواقع التي وقّعت فيها انتهاكات حقوق الإنسان وذلك لئلا تذهب تجارب من قاسوا تلك الانتهاكات أدراج الرياح. وقد وثقت الخريطة الرقمية التفاعلية 152 موقعًا منتشرة في 8 بلدان، بما فيها مراكز الاعتقال والسجون حيث اعتُقل أفرادٌ وعُذبوا تعسفيًا، ونقاط التفتيش حيث خُطفَ آخرون، والمواقع حيث اقتُرفت المجازر والإعدامات خارج نطاق القانون، بالإضافة إلى مواقع الاحتجاجات التي شهدت قمعًا سياسيًا (على غرار الاشتباكات والاعتقالات والقتل وغير ذلك)، والمواقع الأثرية الثقافية التي دُمّرت عمدًا، ما يُشكّل انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني.

من خلال اتخاذ مشروع رسم الخرائط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منصةً لإطلاق الحوار العالمي، سنسلطُ الندوة الشبكية المعنونة "تحدي الصمت: رسم الخرائط الرقمية من أجل محاربة الإفلات من العقاب" الضوء على توظيف الخرائط الرقمية في التصدي للإفلات من العقاب في سياقاتٍ مختلفة حول العالم.



وينفردُ التحالفُ الدولي لمواقع الضمير بكونه الشبكة العالمية الوحيدة المكرّسة لتحويل الأماكن التي تصون الماضي إلى مساحاتٍ تدفعُ الحركة المدنية قدمًا. ويُقرُّ التحالفُ الدولي لمواقع الضمير بأنَّ سلطة مواقع الذاكرة ليست متصلةً فيها، بل يجبُ استنباطها لتتخذَ تكتيكًا مُتعمدًا يصبُّ في خدمة حقوق الإنسان والإشراك المدني. وتعدُّ هذه الجهود الواعية التي تؤول إلى ربط الماضي بالحاضر والذاكرة بالعمل، السمة الأساسية التي تُميّز حركة مواقع الضمير. فالتحالف الدولي لمواقع الضمير، كونه شبكة تضم أكثر من 300 موقع ضميرٍ منتشرة في 65 بلدًا، يُشركُ، سنويًا، عشرات الملايين من الأفراد في توظيف عبر التاريخ في العمل الجدي الأيل إلى تذليل التحديات التي تنال اليوم من الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومن خلال البرامج التشاركية المُجدية التي تجمعُ بين الأفراد على اختلافهم، يُناصرُ التحالف الدولي لمواقع الضمير حقوق كلِّ جماعة في صون الأماكن حيث جرى النضال من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية، وفي التكلّم جهارًا على ما حصلَ هناك، وفي الاستفادة من القوة التي يمنحها كلُّ من الذاكرة والتراث والفنون والثقافة في سبيل بناء مجتمعاتٍ أخلاقية تتطلعُ إلى مستقبلٍ أكثر عدلاً وأحسن إنسانيةً.

جدول الأعمال

31 آذار / مارس

9:00 – 9:05 صباحًا الترحيب والتقديم

جوستين دي مايو، مديرة البرامج في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التحالف الدولي لمواقع الضمير (5 دقائق)

9:05- 9:25 صباحًا النقاش الأساسي: التصدي للسرديات التاريخية المحرّفة والنسيان القسري والإفلات من العقاب: دور رسم الخرائط الرقمية كأداة لتخليد الذاكرة الجماعية المُتحدثة الرئيسة:

نهى أبو الذهب تُدرّس القانون الدولي العام وقانون العدالة الانتقالية وسياساتها في جامعة جورجنتون في قطر. وهي، أيضًا، زميلة غير مقيمة في معهد بروكجز. أبو الذهب خبيرة نالت جائزة في مجال العدالة الانتقالية، وتشارك في رئاسة الفريق المُتخصّص في العدالة الانتقالية وسيادة القانون ضمن منظمة المجتمع الأمريكي للقانون الدولي. وتعالجُ أبو الذهب، في كتابها المُزمع إصداره قريبًا، كيف وسّعت الجاليات العربية نطاقات العدالة الانتقالية السياسية والفكرية والاجتماعية القانونية. وستتناولُ المُتحدثة الرئيسة، في كلمتها، أهمية مبادرات تخليد الذاكرة في تسليطها الضوء على الجوانب المنسية، وذلك من أجل توطيد التضامن وتنشيط الحوار بين الأجيال حول السبل التي تُحوّل التّفكّر في الماضي أن يُساعد المجتمعات قيد التعافي على الشفاء والازدهار. (15 دقيقة)

9:25 – 9:34 صباحًا عرضٌ عن مشروع رسم الخرائط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (ضميرنا)



جوستين دي مايو، مديرة البرامج في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التحالف الدولي لمواقع الضمير

تُكرس هذه الجلسة لعرض "ضميرنا"، وهو مشروع قادَهُ 14 موقع ضمير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويرمي إلى توثيق القمع السياسي الذي وقع على امتداد المنطقة، وذلك بغية مُحاربة النكران والسعي إلى تحقيق المُحاسبة. وقد وثقت الخريطة التفاعلية 152 مركز اعتقال وسجن ومسرح جريمة خطفٍ أو مجزرةٍ أو إعدام خارج نطاق القانون، وموقع أثريٍّ مدمر. وستتناولُ الجلسة السبل التي يُمكن، من خلالها، اتّخاذ الخريطة الرقمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أداةً أساسيةً تؤول إلى إشراك المجتمعات على امتداد المنطقة في تعزيز مجتمعٍ قائم على الحقوق.

9:35 – 10:20 صباحًا ندوةٌ عالمية: دراسات حالات – أدوات رسم الخرائط الرقمية من أجل تعزيز المحاسبة

تُخصّصُ هذه الندوة لعرض دراسات حالاتٍ مأخوذة من ثلاثة مواقع ضمير مُختلفة، فتمعنُ النّظر، بذلك، في السبل التي يُمكن من خلالها توظيف قدرات رسم الخرائط الرقمية في التصدي لتحريف التاريخ ونكرانه، وفي تعزيز ثقافة المُحاسبة. وستقدّمُ الندوة أمثلةً عن استراتيجياتٍ مُعتمدة في سياقاتٍ مُختلفة ترمي إلى التّحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وإبراز قصص الضحايا والناجين وتحسين الوعي العامّ وتفعيل المشاركة بين صفوف الشباب.

- **فيرونيكا توراس، ميموريا أبيترا- الأرجنتين (15 دقيقة)**
ستعرضُ منظمة ميموريا أبيترا مشروع **رسم الخرائط وإعادة البناء الثلاثية الأبعاد** لمراكز الاعتقال السريّة التي استُخدمت إبان الحكم الديكتاتوريّ في الأرجنتين، كما ستعرضُ أوجه الاستفادة من عملها هذا في محاكمات الجناة.
- **ناجي صياح، لنعمل من أجل المفقودين – لبنان (15 دقيقة)**
ستعرضُ جمعية لنعمل من أجل المفقودين **خريبتها التفاعلية** التي توثق مواقع إخفاء الأفراد خلال الحرب الأهلية، وستبيّن كيفية توظيف الخريطة في محاربة النسيان الجماعي وإشراك المواطنين في جهود البحث عن الحقيقة.
- **ستيفن سيرنوسك، غولاغ (Gulag.cz) – جمهورية التشيك (15 دقيقة)**
ستعرضُ جمعية غولاغ **خريبتها** التي تُبرزُ ظاهرة نظام سجن غولاغ المُعتمدة على امتداد دول الاتحاد السوفيّاتي، وترمي إلى صون أماكن الذاكرة هذه وحمايتها، وإلى إطلاق الحوار حول انتهاكات حقوق الإنسان الماضية.

10:20 – 11:00 قبل الظهر نقاشٌ مفتوح